

المحاضرة الثانية

الفكر الإقتصادي عند الماركنتيليين

د. رولامي عبد الحميد

a.rolami@univ-dbkm.dz

تعريف الماركننتيلية

مشتقة من الكلمة الإنجليزية Merchant وتعني "التاجر"

اهتمت بالمعادن النفيسة (الذهب والفضة أساس الثروة وليس إنتاج السلع والخدمات)

ركزت على التجارة الخارجية مع إهمال القطاعات الأخرى

الجدور التاريخية الماركنتيلية

ظهرت فكريا نهاية القرن 14 للميلاد وانتشرت كواقع اقتصادي في القرن 15 وسادت إلى غاية النصف الثاني من القرن 18

تعرف أيضا بالتجارية أو الإقتصادية أو مذهب التجاريين

عوامل بروز الماركنتيلية

انهيار الإقطاعية بعد تحالف المالك والتاجر على الإقطاعيين

توسع التجارة مع تحرير العبيد وممارستهم لها

ظهور الدول الإقليمية وتنافسها اقتصاديا وعسكريا

اكتشاف القارة الأمريكية والممرات البحرية (رأس الرجاء الصالح) واتصال أوروبا بالشرق الإسلامي

حركة النهضة الفكرية الواسعة في أوروبا آنذاك

رؤيتهم للذهب والفضة على أنهما الثروة الوحيدة
للدولة كانت مستندة على حجتين أساسيتين

ما يصدق على الفرد يصدق على الدولة، فإذا كانت ثروة الفرد
هي ما لديه من ذهب وفضة بغض النظر عن ما يملك من شيء
آخر فإن الأمر ينطبق على الدولة أيضا

الملك يحتاج لتسيير حاجات دولته وتمويل حروبها إلى ذهب
وفضة وليس إلى قمح أو شيء آخر

رواد الماركنتيلية

جان بابتيست كولبير (1619-1683)

المذهب مشهور باسمه المذهب الكولبيرتي colbertism

وزير المالية لدى الملك لويس الرابع عشر 1665 - 1683

توماس مون (1571-1641)

رجل أعمال وإقتصادي بريطاني

المبادئ الأساسية للماركننتيلية

ثروة الأمة هي ما تملك من ذهب وفضة

تحقيق ميزان تجاري موجب (الصادرات أكثر من الواردات)

تدخل الدولة في الحياة الإقتصادية (بمراقبة التجارة الخارجية)

ترتيب أوجه النشاط الاقتصادي (التجارة الخارجية ثم الصناعة ثم الزراعة)

زيادة حجم السكان (معناه زيادة العمالة وتخفيض الأجور وبالتالي أسعار تنافسية)

السياسات الإقتصادية للماركننتيلية

سياسية الميزان التجاري الموجب

فرض نظام الحصص للاستيراد

فرض قيود ضريبية على الواردات

فرض قيود نوعية على بعض الواردات

حصر النقل البحري في الدولة فقط

تطوير الإنتاج لزيادة التصدير

السياسة المعدنية

منع تصدير الذهب والفضة

إلزام المصدر بقبض المقابل عن صادراته ذهباً وفضة

إلزام المستورد بالإستيراد عن طريق المقايضة

تشجيع المصارف على جلب الودائع الخارجية بفوائد عالية

أنواع للماركننتيلية

ماركننتيلية صناعية وتهتم بالصناعة أساسا (اشتهرت بها فرنسا)

ماركننتيلية معدنية وتهتم بالبحث عن الذهب والفضة أكثر من الصناعة (تبنتها إسبانيا والبرتغال)

الماركننتيلية التجارية وتهتم بالتجارة الخارجية (تبنتها إنجلترا)

سلبيات للماركننتيلية

الإهتمام بقوة الدولة على حساب رفاهية الفرد.

تعطيل التجارة الخارجية بسبب العراقيل الكثيرة.

إهمال الزراعة والتجارة الداخلية.

سياسة التوظيف الاستعبادية.

تشجيع الزيادة السكانية دون الاهتمام لإشكالية رفاهيتهم.